

الراصد في فقه المقاصد لفضيلة الشيخ وليد السعیدان | الدرس)

(4)

وليد السعیدان

لا تتبع متشابها واعمل بما هو محكم اعني بالنص ادلة لا تقرأن كتاب داعية الخنا الخنا اي اي الذي يدعوك الى شبهة او شهوة لا تقرأ تلك الروايات الهاباطة الساقطة التي تربى قيمك واخلاقك على تتبع ما هو محرم عليك شرعا - 00:00:00

والعقل عقلان عقل تكليفي وعقل موعظة وتأمل اما العقل التكليفي فبالدماغ واما عقل الاتعاذه والتذكرة والتفكير فانه في القلب ولذلك اذا ضرب الرأس وارتفعت التكاليف وهذا دليل على ان العقل - 00:00:27

التكليفي يرتفع واما ارتفاع عقل القلب فلا ترتفع به التكاليف فقد تسمع الايات ولا يؤمن قلبك ولا تتعظم. لأن قلبك مجنون وليس بعاقل فارتفاع عقل الدماغ ترتفع به التكاليف. واما ارتفاع عقل القلب فترتفع به الهدایة - 00:00:57

فهمت يا حسن فهمت ماذا ارتفاع عقل الدماغ ترتفع به التكاليف لأن العقل الذي في الدماغ هو العقل التكليفي. واما ارتفاع عقل القلب فهو عمل البصيرة كما قال الله عز وجل - 00:01:21

فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. اي ترى الايات ولا تؤمن تسمع الموعظ ولا تزدجر قلوب مجنونة غافلة قد استولت عليها ابلسة الانس والجن وغلفتها الشبهات واحاطت بها الشبهات من كل حدب وصوب - 00:01:40

فارتفاع عقل القلب يوجب الضلال وارتفاع عقل الرأس يوجب الجنون وانت مأمور بالمحافظة على العقل لين فيجب عليك ان تعصم عقل دماغك من كل ما من شأنه اتلافه وعطيه ويجب عليك ان تحفظ عقل قلبك من كل ما من شأنه اتلافه وعطيه. فلماذا حرمت كتب البدع؟ قراءة كتب البدع للمحافظة على عقل - 00:02:01

القلب لماذا حرم الجلوس عند اهل المحافظة على عقل القلب؟ حتى لا تنطمس بصيرته وتهلك فطرته. والله اعلم لا تقرؤن كتاب داعية الخنا واحدن مجالسة الدعاة لبدعة. صحيح ومن المقاصد حفظ اعراض الورى مم. فالاصل في هذا هو المقصود الخامس من المقاصد الشرعية - 00:02:29

وهي حفظ الاعراض فلا يجوز لك ان تتخوض في عرض احد من الناس كائنا من كان. لا تخوضا قوليا ولا تخوضا عمليا فالاصل في اعراض المسلمين العصمة لا حق لك ان تتخوض في احد في عرض احد من الناس الا بالمسوغ الشرعي - 00:02:57

ولذلك يقول ولذلك جاءت الادلة محرمة القذف لماذا؟ للمحافظة على الاعراض فمن قال لغيره يا زاني او يا لوطي عصم الله اسماععكم من كل شر ولم يقم على ذلك الشهود فاننا نجلده في ظهره ثمانين جلد. من باب حفظ الاعراض - 00:03:21

واوجبت الشريعة او حرمت الشريعة الزنا فاوجبت على الزاني البكر مئة جلد وتغريب عام واوجبت على الزاني المحسن الرجم حتى يموت. من باب ماذا؟ من باب حفظ ابابا ولماذا اوجب الله الاستئذان - 00:03:44

الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جعل الاستئذان من اجل البصر بل واجاز الشارع ان تتفقا عين من نظر من صائر بابك على احد حرماتك فمن نظر من صائر بابها فرماه صاحب الدار بشيء ففقأ عينه فهدر - 00:04:04

هدر يعني انها عين خائنة وحق الخائن التعذير مجانا بلا دية ولا كفارة ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو. ولماذا امر الله المرأة بالحجاب والنقاب - 00:04:28

من اجل حفظ الاعراض ولماذا حرم الشارع على الرجال النظر الى الاجنبيات؟ وعلى المرأة النظر الى الرجال الاجانب من اجل حفظ

الاعراض ولماذا حرم الشارع على المرأة ان تتسافر بلا محروم من اجل حفظ الاعراض - [00:04:52](#)

كل ذلك من باب حفظ الاعراض ولماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها [00:05:13](#) وهم ابناء عشر سنين ثم قال وفرقوا بينهم في المضاجع. لماذا؟ من باب حفظ الاعراض - [00:05:13](#)

لماذا حرم الشارع الخلوة بالاجنبية؟ فقال الا لا يخلون رجال بامرأة الا مع ذي محروم من اجل الاعراب الا لا يحل لرجل ان يبيت عند امرأة لا تحل له الا ان كان زوجا - [00:05:36](#)

ها او محروما لماذا؟ من اجل المحافظة على الاعراض. لماذا حرم الشارع الاختلاط بين الجنسين من اجل المحافظة على الاعراض بل لماذا حرم الشارع الغناء لحفظ العقل فان الغناء يوجب سكر العقول - [00:05:55](#)

وحرمه من اجل المحافظة على الاعراض لأن اغلب الاغاني الموجودة انما هي في الحب والهياج والتثير ووصف النساء وغير ذلك هذا كله يعرفه من يعرف هذا المقصود العظيم. وهي انه يقف وراء هذه الانواع من التحرير - [00:06:24](#)

حفظ الاعراض. تفضل يا أخي. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم النحر الاولان دمائكم وايش؟ واعراضكم [00:06:44](#) واما لكم عليكم حرام كحمة يومكم هذا في شهركم هذا ليبلغ الشاهد الغائب. لماذا - [00:06:44](#)

قام الشارع الغيبة للمحافظة على الاعراض فقال ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. وقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن - [00:07:07](#)

فيه ما تقول فقد بهته ويروى في الحديث ان الغيبة عند الله اعظم من الزنا قيل كيف يا رسول الله؟ قال ان الزاني اذا زنا فتاب [00:07:28](#) تاب الله عليه. واما المفتاح فانه ان تاب. لا يتوب الله عليه حتى - [00:07:28](#)

يستغفر له صاحبه فالغيبة اشد من الزنا بهذا الاعتبار لانها من حقوق المخلوقين وحقوق المخلوقين لا تتسرّط لا في الدنيا ولا في [00:07:47](#) الآخرة. وكم من انسان قائم بحقوق الله لكنه سيدخل النار بسبب اخلاقه بماذا؟ بحقوق المخلوقين. اتدرون من المفلس - [00:07:47](#)

قالوا المفلس فيينا من لا درهم له ولا متعاق قال انما المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بحسنات كامثال جبال هامة بيضا فيأتي وقد شتم هذا واكل مال هذا وانتهك عرض هذا وسفك دم هذا الى ان تفني حسناته فتؤخذ من سيناته فتطرح عليه فيطرح في النار [00:08:11](#) -

والقنطرة هي موضع المحاصلة القنطرة هي موضع المحاصلة والمحاصلة في حقوق المخلوقين فالله الله بالنجاة من حقوق الناس [00:08:35](#) محافظة على اعراضهم. لماذا حرم السب للمحافظة على الاعراض لماذا حرم الشتم - [00:08:35](#)

واللعنة والتكفير بلا علم ولا برهان. للمحافظة على اعراض الناس وعلى دينهم ايضا لماذا انا قلت قلت الشتم نعم ولماذا حرمت النعيمة ايضا للمحافظة على هاه قولوها للمحافظة على الاعراض - [00:09:02](#)

وللحافظة على الفة المسلمين ايضا فيما بينهم وقد يكون الفرع الواحد يخدم عدة مقاصد يخدم عدة مقاصد والله اعلم. [00:09:26](#) نعم لا تنتهك عرضا باي جريمة بتسلط كنميمة او غيبة. نعم هذى فرعها ثم واحفظ لسانك عن قبائح منطق - [00:09:26](#)

نعم منطق كمسبة او شتمة او لعنة كل ذلك حرم لحفظ الاعراض نعم والاصل في الاضلاع حرمتها متى حصل اشتباه في فروج [00:09:48](#) النسوة. نعم. متى ما حصل اشتباه في فرج امرأة فان الاصل تحرمه - [00:09:48](#)

حتى تكشف الشبهة عنه ولذلك قرر الفقهاء بان الاصل في الاضلاع التحرير فلو اختلطت اخته باجنبيات فانها تحرم عليه [00:10:09](#) ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه - [00:10:09](#)

انه تزوج ابنة لابي ايها ابن عزيز. فجاءت امرأة سوداء فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال عقبة ما اعلم انك [00:10:28](#) ارضعني ولم ولم تخبرني بذلك - [00:10:28](#)

فركب عقبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا عقبة كيف وقد قيل يعني كيف تطيب نفسك وقد قيل؟ لم يثبت النبي [00:10:48](#) صلى الله عليه وسلم اخوتها له وانما كيف وقد قيل؟ يعني ان هذه المقالة توجب - [00:10:48](#)

شبهة. افتطيب نفسك ان طأ امرأة في قلبك شيء من شبهة انها اختك؟ فطلقها عقبة ثم نكحت زوجا غيره. ولذلك قال الفقهاء من اذا

اشتبهت اخته باجنبيات حرم لكن لابد وان يكن اجنبيات محصورات - [00:11:05](#)

فلا يقول احد لك او تقول امرأة لك اني قد ارضعتك في روسيا مع ابنة ولكن لا ادري فیأتیک فقیہ ويقول اذا تحرم عليك نساء روسيا جمیعا نقول لا وانما محصورات في قرية صغيرة او في بيت - [00:11:24](#)

معین فھینئذ تحرم عليك من اشتباخت عليك لان الاصل في الاوضاع التحرير. ومن تيقن الطلاق وشك في في الرجعة فهو على يقين طلاقه محافظة على الاعراض ومن سمع امرأة تقول قد ارضعتك مع فلانة ولكن لا ادري - [00:11:44](#)

استوفيت خمس رضعات ام لم استوفي. فالاصل انها تحرم عليك تبتعد عنها من باب ترك المتشابهات. دع ما يرببك الى ما لا يرببك. والله اعلم والقذف يحرم في الشريعة مطلقا. صحيح. ايضا وينهى عن تتبع عورتي. اما القذف فقد تقدم الكلام عليه. واما تتبع العورات فان - [00:12:08](#)

ان من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه الله عز وجل في جوف داره فالنهي عن تتبع العورات كل ذلك راجع الى حفظ الاعراض. بل لما حرم الشارع التفسخ والتبرج والسفور لماذا - [00:12:33](#)

اجيبوا للمحافظة على الاعراض. ولذلك اعظم مقاصد الشيطان فينا الشرك والتعري اعظم مقاصد الشيطان فيينا ان نشرك ونتعرى ولذلك لما اخرج ابوينا من الجنة ها كان حريصا على ان لا كان حريصا على ان يبعد هذا اللباس عنهم - [00:12:53](#)

قال ليدي لها ما ووري عندهما من سوءاتهم. فإذا التعري التعري من مقاصد الشيطان العظيمة فجاءت الشريعة بالامر بكشف العورات وبالامر بحجاب النساء وبالنهي عن كشف شيء من ما يتعلق بعورة المسلم. والله اعلم. نعم - [00:13:16](#)
والجله فرض الحجاب على النساء والجله حرم انكشف العورة. صحيح وكذا اللواط محروم وكذا الزنا. صحيح. وعقوبة الجرميين شر عقوبتي. نعم. لماذا حرم ذلك كله من اجل؟ من اجل حفظ الاعراض - [00:13:39](#)

ما ادري المنظومة واضحة سهلة وسيرة جميل تفضل ايضا وما يفضي لهن محروم كالذعن دون محارم وكholو. جميع ما افضى الى الفاحشة الكبرى وكان طريقا اليها فانه حراما فلماذا حرم النظر؟ سدا لذرية الوصول الى الزنا لان الشريعة - [00:13:56](#)
من حكمتها انها اذا حرمت شيئا شيئا فانها تحرم جميع الابواب التي تفضي الى هذا الشيء كما انها اذا امرت بشيء فانه امر بجميع الوسائل والطرق التي توصل الى هذا - [00:14:18](#)

الشيء فحرمت الشرك اصالة وذرية وحرمت الزنا اصالة وذرية وامر بصلة الجماعة اصالة وذرية اي المشي من بيتك الى المسجد واجب عليك نعم وتبرج او خلطة مع ريبة وكذا مطالعة النساء بالنظر محروم نعم. بل ان الاستئذان كان - [00:14:38](#)
بل ان الاستئذان بل ان الاستئذان كان لاجل ماذا الظمير يرجع الى ماذا؟ الى حفظ العرض. نعم فاحفظ هديت العرض حفظ صيانتي اي والله. يجب علينا ان نحفظ الاعراض. وان من اعظم ما يحفظ الناس به اعراضنا ان نحفظ - [00:15:07](#)
اعراضه فان من كان بابه فان من كان باب بيته من زجاج فلا يحذف الناس بالحجر فإذا اردت ان لا تلوك السنة الناس عرضك فايماك ان تلوك اعراض الناس بلسانك - [00:15:27](#)

فان من عف وكفى عن اعراض الناس عف وكف الناس عن عرضه وان من اعظم ما تفتح ابواب الشر على عرضك بسببه هو انتهاك اعراض الاخرين فايماك ان تتبع عورة امرأة تريد ان - [00:15:42](#)

تزني بها فان من زنى بنساء الغير زنى الناس به ولو بجداره كما قال الامام الشافعي من يزنی يزنی به ولو بجداره حتى قال غظوا تغظ نساوكم في المحرم وتجنبوا ما لا يليق ب المسلم ان الزنا دين. متى افترضته كان - [00:16:06](#)

الوفاة من اهل بيتك فاعلم من يزنی في بيته يزنی بربع الدرهم يا الله يا رب يا الله ان تحفظ اعراضنا يا ومن المقاصد حفظ اموال الورى فالاصل في الاموال حكم العصمة. نعم هذا هو المقصود السادس - [00:16:29](#)

من مقاصد الشريعة لعلكم ترقبونها لانني متأكد اني ساخطي في في مرة من المرات لا يزال الله يسلمني في ستة اشياء وهو اصل يقول الاصل حفظ المال فلا يجوز لنا ان نسلك اي طريق يجب اهدار المال - [00:16:54](#)
فالمال عصب الحياة ومن اعظم نعم الله عز وجل على البشرية فبالمال يقضى الانسان حوائجه الدينية والدنيوية وان من اعظم

العذاب في هذه الدنيا مع شدة كلفتها ان لا يكون في يدك مال - 00:17:16

والله ان الفقر من انواع العقوبات على ابن ادم في هذه الدنيا لا سيما اذا كان فقرا لم يقابل رضا ولا استسلاما لقضاء الله عز وجل وقدره فان من الناس من اذا قلت ذات يده كثرا تسخطه وتذمره. فلا المال - 00:17:34

حصل ولا الدين ابقى ولذلك اي من اجل حفظ المال قال الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فتحريم اكل المال بالباطل لحفظ المال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم - 00:17:58

عن كذا وكذا وقال منها واصاغة المال بل كل دليل ينهي عن الاسراف فهو لحفظ المال كقول الله عز وجل كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكذلك تحريم التبذير لما حرم التبذير لحفظ المال - 00:18:18

كقول الله عز وجل ولا تبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان قلت وما الفرقان بين الاسراف والتبذير فاقول الاسراف هو تجاوز الحد فيما اصله يجوز الانفاق فيه واما التبذير فهو اتفاق المال فيما لا يجوز اصلا - 00:18:40

فلو اشتري الانسان خمرا فيسمى مسرفا او مبذرا مبذرا لانه انفق ماله فيما لا يجوز اتفاق المال فيه اصالة ولكن لو انه كان يكتفي بسيارة بعشرة الاف فتكلف دينا واشتري سيارة بمئتي الف ريال فهذا يسمى - 00:19:05

مسرفا لانه زاد في حد الانفاق في امر يجوز اصل الانفاق فيه. فكلاهما اي الاسراف محرمان شرعا لماذا؟ لحفظ المال وجميع المعاملات المحرمة انما يرجع تحريمها لحفظ المال وقواعد تحريم المعاملات ثلاثة - 00:19:25

الاولى كل معاملة تتضمن الربا حالا او مالا فحرام قال الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ونقف عند هذا وان شاء الله نكمل بعد - 00:19:51

الصلوة ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:14